سفينة أميركية لتدمير أسلحة سوريا الكيميائية عرض البحر

لاهاي/وكالات

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس أن الولايات المتحدة ستدمر أخطر اسلحة سوريا الكيميائية في البحر على متن احدى سفنها.

وجاء في بيان للمنظمة التي مقرها في لاهاي "ان عمليات تدمير (الأسلحة الكيميائية) ستجرى في البحر على متن سفينة أميركية باستخدام تقنية التحليل المائي".

وأضاف البيان: إنه في الوقت الحالي فإن السفينة المناسبة التابعة للبحرية تخضع لعمليات تعديل تناسب القيام بتلك العمليات وتتيح للمنظمة القيام بالتحقق".

وقال البيان: إنه سيتم على متن السفينة تدمير ما يعرف بـ"الاسلحة الكيميائية التي تعد اولوية" أي اخطر الاسلحة الكيميائية في الترسانة السورية والتي يجب أن تخرج من البلاد بحلول 31 ديسمبر بموجب اتفاق دولي تم التوصل اليه لتجنيب سوريا ضربات عسكرية.

ورفض المتحدث باسم المنظمة مايكل لوهان الكشف عن اسم السفينة التي ستستخدم. وتبنت المنظمة هذا الشهر خارطة طريق نهائية للتخلص من أسلحة سوريا النووية التي تزيد عن الف طن من المواد الكيميائية الخطيرة بحلول منتصف 2014م.

وذكرت المنظمة السبت أن 35 شركة تجارية ابدت اهتماما بتدمير الأسلحة الكيميائية الاقل خطورة.

ورغم التوافق الدولي على تدمير تلك الأسلحة خارج سوريا، إلا أنه لم تتطوع اية دولة بتدميرها على أراضيها.

وتبدي سوريا تعاونا في عملية تفكيك ترسانتها الكيميائية وقالت انها تمتلك 1290 طنا من الاسلحة الكيميائية ومكوناتها إضافة إلى أكثر من الف قطعة من القذائف والصواريخ وقذائف الهاون الصالحة لاستخدامها لاسلحة كيميائية وغير المعبئة بتلك المواد.

ويتم تدمير بعض الاسلحة الكيميائية باستخدام عملية التحليل المائي حيث تستخدم مواد مثل المنظفات لازالة فعالية مواد مثل غاز الخردل والكبريت لتتحول إلى مخلفات سائلة..

اللاجئون السوريون في بلاد الشتات.. معاناة لا تنتهي

بلال الراسني

يعاني اللاجئون السوريون أوضاعاً إنسانية صعبة فالبرغم من هروبهم من بلادهم خوفا من الموت الذي يتربص بهم في أي لحضة واملا في النجاة بجلودهم واهليهم والبحث عن مكان آمن لانفسهم اصبح اللائجون السوريون الهاربون من جحيم الحرب المشتعلة رحاها في بلادهم منذ حوالي ثلاث سنوات يواجهون أوضاع إنسانية صعبة لا تقل احيانا خطورتها عن تلك المخاطر التي هربوا منها.

فقصتهم اشبه بالمثل القائل (يا هارب من الموت يا ملاقيه) اذ بات يواجه اولئك اللاجئون السوريين الهاربون من براثن الموت في وطنهم خاصة منهم الاطفال محناً وأوضاع صعبة.

واصبحو يواجهون تحديات ومخاطر جمة خاصة مع اشتداد برودة فصل الشتاء الذي يوصف بأنه من أكثر الفصول ضراوة في الشام وتفاقم الوضع الانساني للاجئين بسبب النقص الحاد في التموين والاغاثة.

وقد دفعت خلال اليومين الماضين العديد من المنضمات والهيئات الدولية الى اطلاق حملة استغاثة والعديد من النداءات الدولية للالتفات الى قضية هؤلاء اللاجئين ومن ضمنهم رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جوتيراس الليلة ما قبل الماضية الذي اشار إلى ارتفاع نسبة اللاجئين السوريين المسجلين لدى المنظمة في دول الشرق الاوسط والذين يقدر عددهم بحوالي 3ملايين.

واضاف جويتراس "أنه بدون المزيد من الدعم الشامل، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يسلم بأن تلك الدول ستكون قادرة على الاستمرار باستقبال وقبول مئات الآلاف أو الملايين من اللاجئين السوريين"، وأكد أن الوقت قد حان "ليدرك المجتمع الدولي بشكل واضح أن الدعم الذي يقدم إلى دول المنطقة يجب أن يزداد بشكل كبير ولا بد أن يكون كثيفا بالفعل".

وتتلخص معاناة هؤلاء اللائجين في عدم الحصول على المأوى والرعاية في البلد المضيف بسبب النقص الحاد في التمويل وتقطع السبل بالبعض من هؤلاء الهاربين من جحيم الحرب فضلا عن عدم التمكن العيش بسلام مع استمرار الحرب السورية وتدفق اللاجئين السوريين بشكل يومي على دول الجوار وارتفاع عددهم بشكل كبير حيث بلغ المعدل اليومي بحسب تقارير الأمم المتحدة من 5000 الى 7000 لاجئ سوري بحسب آخر احصائيات التي ورد على لسان المفوض العام للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين انطونيوا جوتيريس قبل ايام وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن من بين 5000 الى 7000 لائجي مع استمرار الحرب يهربون الى الدول المجاورة لسوريا وهو ما يزيد من الضغوطات على الدول المستضيفة لهم.

وتقول منظمات الاغاثة الدولية ان ما تتلقاه من تمويل بشإن اغاثة اللاجئين في سوريا لا يكفي الا لـ65% من احتياجات اللاجئين وتأكد بإن النصف الآخر لا يحصلون على احتياجاتهم وتؤكد المفوضية العليا لاغاثة اللاجئين بإنهاء تلقت 850 مليون دولار فقط من المبالغ الإجمالي المقدر بـ5 مليارات دولار بينما تحتاج الاردن وحدها 1.2 مليار دولار، وياخذ اطفال سوريا اللاجئين العبء الاكبر من هذة المعاناة أو المحنة الانسانية.

وبحسب الأمم المتحدة ان من بين 3ملايين لاجئ سوري 1.5 مليون لاجئ من الأطفال دون سن الـ15.

واوضح تقرير الأمم المتحدة بإن الاطفال السوريين اللاجئين يدفعون ثمنا باهظا جراء الحرب الدائرة في بلادهم إذ يجبرون على ترك دراستهم والعمل لساعات طويلة بأجور زهيدة.

وذكرت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للمنظمة الدولية أن نحو 300 الف طفل من الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان والأردن قد لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس حتى نهاية 2013م، وتضمن هذه المخاطر بحسب المفوضية تهديدا لحالة الأطفال الجسدية والنفسية.

وقال انتونيو جويتريس رئيس المفوضية في مقدمة التقرير "إن لم نتحرك سريعا فسيكون هذا الجيل الجديد من الأبرياء من الضحايا الدائمين للحرب المروعة في سوريا".

وقدرت المفوضية عدد الأسر التي تعيش دون أب بنحو 70 ألف أسرة إضافة إلى نحو 3700 طفل يعيشون دون كلا الأبوين.

وأشارت أحدث الأرقام إلى أن من بين 1.1 مليون لاجيء من صغار السن هناك قرابة 385.007 أشخاص يعيشون في لبنان و249.304 يعيشون في تركيا و291.238 في الأردن.

بعد تراجع شعبيته

رئيس وزراء تركيا بانتظار معركة انتخابية صعبة

انقرة/وكالات

تتلبد السحب في آفاق مستقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان السياسي الذي كان في اوج قوته قبل بعضة اشهر، وذلك قبل اربعة اشهر من دخوله في نفق انتخابي سيشغل البلاد حتى 2015م.

وبعد أن فاز بفارق كبير في الانتخابات التشريعية الثلاث الاخيرة، يهيمن رئيس الحكومة الإسلامي المحافظ على الساحة السياسية التركية بلا منازع منذ اكثر من عشر سنوات.

لكن بعد الثناء عليه طويلا للقفزة الاقتصادية الهائلة التي حققتها بلاده في عهده، يطعن اليوم منتقدوه الذين يلقبونه "بالسلطان" في انحرافه التسلطي "الإسلامي" عشية اقتراع محلي حاسم.

وقال المحلل ألتر توران من جامعة بلجي الخاصة في اسطنبول: "منذ توليه الحكم، تحول رئيس الوزراء تدريجيا من ممارسة براغماتية للسلطة إلى مواقف ايديولوجية ومن العمل الجماعي إلى قرارات فردية ومن الديمقراطية إلى التسلط ومن سياسات مدروسة إلى اخرى ارتجالية".

وقد لطخ القمع العنيف للانتفاضة ضد الحكومة التي هزت البلاد برمتها خلال الاسابيع الثلاثة الاولى يونيو كثيرا سمعة اردوغان سواء داخل أو خارج البلاد.

وكشفت قراراته التي اصبحت تثير انتقادات متزايدة شروخا حتى في داخل حزبه، حزب العدالة والتنمية.

وهكذا قوبل مشروعه الغاء مدارس الدعم الخاصة انتقادات علنية وشديدة من جمعية غولان القوية التي ينتمي اليها الداعية الإسلامي فتح الله والتي تتمتع بنفوذ في الشرطة والقضاء، وكانت تعتبر حتى ذلك الحين من اقرب حلفائه.

وتوقع صحافي تركي هذا الاسبوع أن يكون تحدي رئيس الوزراء لشبكة غولان التي تمول ربع المدارس الخاصة المهددة بمشروعه، بمثابة "خطأ حياته".

وتجرأ الرئيس عبدالله جول ونائب رئيس الوزراء بولنت ارينج وهما مقربان من الجمعية، مرارا على تحدي موقف اردوغان المتصلب حتى أن ارينج عارض مؤخرا ارادة رئيسه الغاء الاختلاط بين البنات والبنين في الاحياء الجامعية.

لكن رئيس الوزراء المستقوى لأنه يحظى بدعم الاغلبية المحافظة في البلاد، يضرب بتلك الانتقادات عرض الحائط.

وقال أمس الأول أمام ناشطي حزب العدالة والتنمية: "اننا كاخوة سنضيف انتصارا باهرا جديدا لحصيلتنا السياسية".

وتتوقع كل الاستطلاعات فوز المعسكر الإسلامي سواء في الانتخابات البلدية في 2014م أو التشريعية في 2015م.

وخلال عشرة اعوام تمكن اردوغان من تعزيز سلطته بتحكمه في الجيش الذي اطاح باربع حكومات منذ 1960م ومعظم وسائل الاعلام.

وأكد نائب رئيس اكبر حزب معارض حزب الشعب الجمهوري فاروق لوغوغلو أن "الاستياء الناجم عن سياسة رئيس الوزراء يتزايد داخل وخارج البلاد".

وأضاف: إن "الديمقراطية والحريات مهددة، وثمن هذه السياسة هي أن تركيا اصبحت مهمشة على الساحة الدولية ومقسمة في الداخل".

وفي الشرق الاوسط تسبب دعم تركيا السنية لمعارضي الرئيس السوري بشار الاسد في تعكير علاقاتها باثنين من اكبر انصار نظام دمشق أي العراق وإيران.

كذلك دفع ولاء انقرة للرئيس المصري المقال محمد مرسي إلى توتر علاقاتها بالنظام المصري الذي عزله.

وقال حسن جمال (كاتب مستقل على الإنترنت): إذا فشلت في تعديل سياستك فانك تدمر هامش مناورتك الدبلوماسي وتعزل بلادك".

وبما انه مرغم الامتثال لقانون داخلي في حزبه يمنعه من الترشح لولاية رابعة في 2015م، اصبحت اعين رجب طيب اردوغان مركزة على الانتخابات الرئاسية المقررة في اغسطس 2014م والتي ستتم بالاقتراع المباشر لاول مرة.

وقال ايلتر توران أن "القادة اصحاب القبضة الحديدية يريدون ترك بصماتهم في التاريخ" و"رئيس الوزراء ملتزم تماما بهذه المهمة، لكنها تؤدي إلى نفاذ الصبر سواء في الجبهة الداخلية أو في الخارج".

جولة عنف جديدة بشمال لبنان

طرابلس/بيروت

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب عشرة آخرون بجروح أمس في اشتباكات بين سنة وعلويين في مدينة طرابلس في شمال لبنان، بحسب ما ذكر مصدر امني لوسائل الإعلام.

وتأتي هذه الاشتباكات بعد جولة من العنف بين الطرفين وقعت في الاسبوعين الاخيرين من شهر أكتوبر بين منطقتي باب التبانة (ذات الغالبية السنية) وجبل محسن (ذات الغالبية العلوية) في طرابلس، وكانت الثامنة عشرة في اطار مسلسل المواجهات في المدينة منذ اندلاع النزاع في سوريا المجاورة في منتصف مارس 2011م.

وقال المصدر "قتل شخصان احدهما فتى في الخامسة عشرة يدعى عمر الحسواني ورجل في العقد الثالث يدعى جهاد مرعب وجرح سبعة آخرون خلال اشتباكات وقعت قبل الظهر بين باب التبانة وجبل محسن".

وبعد الظهر، افاد المصدر عن مقتل شخص ثالث لم يحدد هويته في تبادل اطلاق النار المستمر.

واشار الجيش اللبناني إلى اصابة عسكريين اثنين بجروح ايضا في تبادل اطلاق النار. وتأتي المواجهات المتجددة في وقت ينفذ الجيش خطة امنية للفصل بين المتقاتلين.

وأوضح المصدر الأمني أن جميع الاصابات بين قتلى وجرحى وقعت في التبانة، وأن الفتى الحسواني قتل خلال وجوده في مدرسة لقمان في محلة الملولة المتاخمة. واخلى الجيش المدرسة من الطلاب، بينما اقفلت المدارس الاخرى في المنطقة.

وتجدد التوتر في طرابلس اعتبارا من الخميس بعد أن تم رفع اعلام سورية في منطقة جبل محسن المؤيدة لنظام الرئيس بشار الاسد والمطلة على باب التبانة المتعاطفة مع المعارضة السورية. فارتفعت على الاثر اعلام "الثورة السورية" في باب التبانة.

وفي اليوم نفسه، اعترض مسلحون اربعة عمال من الطائفة العلوية عند مستديرة ابو علي في طرابلس بينما كانوا عائدين سيرا على الاقدام من مقر عملهم في بلدية طرابلس إلى منازلهم في جبل محسن، وأطلقوا الرصاص على اقدامهم، ما اثار تنديدا واحتجاجات في اوساط العلويين.

واقدم مسلحون على اطلاق النار باتجاه رجل من جبل محسن خلال مروره في منطقة المنكوبين السنية بحسب ما ذكر بيان الجيش أمس "وعلى الاثر، شهدت منطقة جبل محسن - التبانة عمليات قنص، كما تعرض عدد من مراكز الجيش لإطلاق النار، وقد ردّت وحدات الجيش على مصادر إطلاق النار، كما أوقفت أحد الأشخاص المشتبه فيهم بالاعتداء على المواطن المذكور".

متمردو أفريقيا الوسطى يغادرون العاصمة قبل التدخل الفرنسي

بانجي/(أ ف ب)

بدأ تأثير إعلان باريس التدخل في أفريقيا الوسطى يعطي مفعوله حيث يقوم المتمردون السابقون الذين يرهبون السكان منذ أشهر بحزم امتعتهم ومغادرة العاصمة بانجي حتى قبل بدء التدخل العسكري الفرنسي لإرساء النظام في هذا البلد.

وقال دبلوماسي غربي رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة الصافة الفرنسية: إنه من جميع المناطق تأتينا نفس الأخبار بأن متمردي حركة سيليكا يرحلون، أنهم يغادرون بانجي".

ولم يكن بمقدور المصدر بيان اعداد المغادرين الذين قال انهم يتركون المدينة ليلا عندما تكون خاضعة لحظر التجوال.

وأكد هذه المعلومات مصدر مسؤول يعمل في منظمة إنسانية.

وبدأت عملية المغادرة عندما أعلنت فرنسا رسميا الاثنين نشر ألف جندي لاستتباب النظام في جمهورية أفريقيا الوسطى ودعم القوة الأفريقية المنتشرة في البلاد في إطار قرار يتوقع أن يصدره مجلس الأمن الدولي الأسبوع الجاري.

وبحسب المسؤول الإنساني فإنه "في غضون بضعة أيام توقفت جميع الهجمات" في المدينة التي كانت منذ مطلع نوفمبر مسرحا لموجة جديدة من الهجمات الإجرامية بسبب متمردين من حركة سيليكا التي أطاحت بنظام الرئيس فرنسوا بوزيزي تحولوا إلى قطاع طرق بلا رحمة يهددون بجرائمهم المتكررة بإثارة حرب أهلية في البلاد.

وعلى عكس ما كان عليه الحال قبل بضعة اسابيع، اختفى من الشوارع الرئيسية للمدينة تقريبا الرجال الذين كانوا يرتدون زيا مشابها وهم يجوبون احياءها على متن سيارات من نوع بيك-اب.

ووصل المظليون الفرنسيون المسؤولون عن حفظ أمن المطار والاجلاء المحتمل للرعايا الأوروبيين في إطار عملية "بوالي" قبل وصول تعزيزات الجيش الفرنسي. وفي شوارع العاصمة، التي يعرفها الجنود الفرنسيون جيدا، اصبحت آليات القوات الفرنسية أكثر عددا في حين يثير الانتشار الفرنسي المناقشات والأمل في وضع حدد للتجاوزات.

وعملية "بوالي" كانت قد دخلت حيز التنفيذ عام 2002م في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة حيث جرت قبلها عمليات اخرى مثل باراكودا، وحيث شاركت الحكومات الفرنسية المتعاقبة في باريس وعلى مدى عقود بنشاط في إقامة أو إطاحة أنظمة.

ولخص ضابط افريقي الوضع بقوله: بالنسبة للجيش الفرنسي فان إجراء عملية في بانجي هي اشبه بمباراة داخلية".

وإذا كان لا أحد في بانجي، لا من الدبلوماسيين ولا من العاملين في المنظمات الإنسانية يشكك بقدرة الفرنسيين على اعادة النظام والأمن بسرعة في العاصمة والطرق الرئيسية المؤدية إلى الكاميرون وتشاد، إلا أن هناك من يتساءل حول ما يمكن أن يحصل على المدى المتوسط.

وقال دبلوماسي غربي متسائلا: إن متمردي حركة سيليكا "سيتركون بانجي، ولكن ماذا سيفعلون في الأدغال ومن سيذهب لينزع اسلحتهم في الغابة؟".

ومنذ استقلال البلاد، كانت فرنسا تشعر بالقلق إزاء مصير بلد يعد "مفيدا" بالنسبة إليها.

حدث الساعة

تونس والتوتر السياسي

إسكندر المريسي

■ في ظل الترتيبات الجارية والمساعي المبذولة للعودة إلى الحوار الوطني تشهد تونس في الظرف الراهن أعمال عنف سياسية جديدة عكرت صفو العودة للحوار وخصوصا عقب مهاجمة مقر الجبهة الشعبية المعارضة لحركة النهضة التي يتهم أمينها العام أطرافا سياسية بالعمل على استدامة الأزمة في تونس، سيما في ظل ارتفاع معاناة الشعب واتساع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

حيث دخل المشهد السياسي في تونس مرحلة جديدة من تبادل الاتهامات تخللتها أعمال استهداف المقرات لبعض القوى السياسية والجبهات والحركات المختلفة وذلك يعني اتساع نطاق الاختلالات الأمنية لتشمل النخب السياسية مع بعضها البعض وفشل قوات الأمن والشرطة في منع مهاجمة المقرات الحزبية وسط حالة احتقان سياسي واسع تزداد معه التوترات بين فرقاء العملية السياسية في وقت تستعد الأطراف الراعية للحوار للعودة إلى طاولة المفاوضات والمحادثات والاتفاق على رئيس حكومة مستقل، حيث لا يزال الجدل يدور ويجري حول اختيار رئيس للحكومة في ظل تمسك حركة النهضة بمرشحها أحمد المستيري البالغ من العمر 88 عاماً ورفضها مناقشة أي اسم آخر، وبحسب المحللين فإن المستيري بالنظر إليه كطاعن في السن لا يختلف من ناحية التوجه عن الباجي قائد السبسي الذي سبق وأن شكل الحكومة وكان يطرح بأن الثورة في تونس شبابية سلمية، لكنه تبين بأن من يتم تقديمهم لشخص منصب رئاسة الحكومة شخصيات طاعنة في السن بعضها كانت تعمل مع الحبيب بورقيبة، وهو ما يزيد من حدة الخلافات ويضاعف بؤر التوتر بسبب الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها البلاد والتي أوصلتها إلى مأزق سياسي عميق ناهيك عن تفاقم الأوضاع وتدهورها بشكل شامل، وانعكست نتائجها السلبية وآثارها الكارثية على مؤسسات البلاد بشكل عام في حين يعاني الاقتصاد التونسي من اضطرابات وتراجع ملحوظ في النمو الذي يعد السبب الرئيسي في الاحتجاجات الشعبية التي سبق وأن شهدتها تونس ولكن في ظل الصراع السياسي الجاري زادت الحالة الاقتصادية تدهوراً ما جعل تلك الأسباب والدوافع تؤدي إلى المظاهرت الشعبية دونما حلول أو معالجات حقيقية، الأمر الذي باتت معه البلاد في ظل الوضع الراهن مرشحة لمزيد من الاضطرابات السياسية.